

# خنساء اليوم

٩

التاريخ: ٢٠١٢/١١/٢٩



## المخدرات سموم خطيرة ومميتة

### المقدمة

نساء العراق العزيزات كافة، لا يخفى عليكم انه ومنذ بداية احتلال العراق ومع الفراغ الذي عاشه العراق بلدنا الحبيب قد امتلاء هذا الفراغ بالكثير من الأمور السيئة في أغلب الأحيان ومن هذه الأمور هو دخول المخدرات، هذه السموم القاتلة أول ما يتبادر إلى الذهن سؤال مهم، هو لماذا ومن ادخلها لنا؟

سوف يتضح لك بعد أن تطلعي على هذا الملخص عن المخدرات الإجابة عن هذين السؤالين وسوف تتأكدي أن من اهم المقاصد من وراء احتلال العراق هو القضاء على أخلاق العراقيين وشخصياتهم وتحويلهم إلى أجساد غائب عنها العقل والإنسان. عندما يغيب عنه العقل يتحول إلى جماد أو حيوان يسهل توجيهه إلى أهداف معينة والاحتلالين الأمريكي والإيراني باقين لحد الآن في العراق وهما السبب الرئيسي في بث هذه السموم في العراق لتحقيق مآربهم السياسية.

أختي العزيزة، نريد أن تعملتي أكثر من اجل المحافظة على عائلتك لانه إذا ما وقع أحد أفراد العائلة في براثن هذه السموم، فان العواقب وخيمة على الأسرة والمجتمع من ناحية الخسائر المادية والصحية والنفسية والاجتماعية كالتشرد واليتم والطلاق والعداوات وغيرها من المصائب، ونرجو منك أن تساهمي في حل هذه المشكلة من خلال التوعية والنصيحة والنهي قبل أن تقع الفأس في الرأس وإذا ما وجدت شخصا قد وقع في شرك المخدرات فيجب أن توصلوه إلى المراكز الخاصة بعلاجها برغم أننا نعرف

جيدا أن لا وجود لمثل هذه المراكز حاليا في العراق لأن لا وجود لأي وازع وطني لدى المسؤولين الحاليين للعاية بالمواطنين، لذلك أسلم طريقة للمساهمة في حل هذه المشكلة في الوقت الحالي هي التوعية ونحن نأمل أن يساعدك هذا الملخص الذي من خلاله سوف ترين مدى خطورة تأثير المخدرات والأسماء الغريبة التي تسمى بها ومن اين تصل إلى العراق والأسباب التي تدفع الإنسان على تعاطيها وأخيرا سترين مدى عمق الهوة التي يقع فيها المدمن. نسال الله السلامة من شرها للجميع

## ماذا تعني كلمة المخدرات

تعني كل ما يزيل الألم ويؤدي إلى الشعور بالنعاس وذلك لأن اول ما اكتشفت المخدرات كانت تستعمل لأغراض طبية فقد استعملت لمعالجة الإسهال والقلق والعدوانية والاهم هو أنها مسكنة للألم ولكن بسبب سوء استعمال هذا النوع من الأدوية هذا أدى إلى حدوث الإدمان ومن ثم وضع القيود على صرف هذه الأدوية وسوف نأتي إلى ذكر مخاطرها. أما في الوقت الحاضر، فقد عرفت المخدرات وحسب نشرات الأمم المتحدة على أنها كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على عناصر منبهة أو مسكنة أو مغيبية من شأنها أن استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها من شأنها أن تضر بالفرد والمجتمع جسدياً ونفسياً واجتماعياً وهناك تعريفات أخرى تصب في نفس الهدف

### تقسم المخدرات إلى :

طبيعية أو صناعية تخليقية

### ومن حيث اللون تقسم إلى :

مخدرات سوداء مثل الحشيش والأفيون أو مخدرات بيضاء مثل الهيروين والكوكايين

من حيث تأثيرها على الجهاز العصبي المركزي للإنسان التقسيم المعتمد دوليا هو :

مخدرات منشطة أو مهبطة أو مهلوسة

سوف نذكر ألان أسماء هذه المخدرات ونبين مخاطرها ومن ثم نذهب إلى الأهم وهو كيفية علاجها.

## أنواع المخدرات

أولاً- الأفيون ومصدره نباتي يستخرج من نبات الخشخاش تزرع في المثلث الذهبي وهي تايلاند لاوس وميانمار أو بورما كما تزرع في الهلال الذهبي وهي باكستان وأفغانستان وإيران والممر الذهبي لها هي دول آسيا الوسطى المكسيك الهند لبنان كولومبيا.

شكله مثل العسل الأسود ويسمى السم الأسود والمادة الفعالة المخدرة في الأفيون هي المورفين، وعند تحويل المورفين إلى أملاحه يكون بشكل مسحوق ابيض متبلور ويمكن إذابته بسهولة ويستعمل عن طريق الحقن ويمكن أن يؤخذ عن طريق الفم. وبما انه مسكن قوي للآلام تكون إمكانية الإدمان عليه كبيرة ولكن لصعوبة الحصول عليه يكون اغلب المدمنين عليه من العاملين في المجالات الطبية أو متصل بها حيث السهولة في أن يحصلوا عليه.

المورفين يسبب الشعور بالارتياح والنشوة والهدوء والنعاس ويسبب تغييب أو انفصال العقل ولهذا يقبل عليه المدمنون ولكن خطورته تكمن في الجرعات العالية التي تؤدي إلى الموت بسبب انخفاض الضغط الدموي وتباطؤ التنفس الذي يدخل المصاب في غيبوبة تؤدي في النهاية إلى الموت وقد حدثت في العالم الكثير من عمليات الاغتيال بهذه المواد أو ما يشابهها

ثانياً - **الهيروين** أول من اكتشف هذه المادة هي شركة باير العالمية وطرح كدواء قوته تساوي أربعة إلى عشرة أضعاف قوة المورفين وهو يستخرج من المورفين. وأهم منطقة لتحويل الافيون إلى الهيروين هي الحدود بين أفغانستان وباكستان وشكله يكون كمسحوق ابيض دقيق وهو من اهم العقاقير المسببة للإدمان والموت في العالم العربي ويؤدي تعاطيه إلى الإدمان والاضطرابات النفسية وتليف الكبد والإصابة بالغنغرينا وبتر الأطراف وكذلك الإصابة بالأيذز والتهاب الكبد الفيروسي ومن ثم الموت.

### ثالثاً - **الحشيش - الماريجوانا - بودرة الحشيش-زيت الحشيش**

جميع هذه الاسماء مصدرها واحد وهو نبات القنب الذي ينبت في مناطق كثيرة حول العالم لا يوجد استعمال طبي لهذه المنتجات واستعمالها غير قانوني. الحشيش اكثرها انتشارا وتعتبر لبنان اهم مصدر للحشيش العالي الجودة ويحتوي على نسبة كبيرة للعنصر الفعال المسمى اختصارا (تي اش سي) والحشيش هو المادة الراتنجية التي تستخرج من القنب ويسمى الحشيش في المغرب باسم الكيف وفي الهند وباكستان يسمى شاراس. الماريجوانا او البانجو وتحتوي على نسبة اقل من المادة الفعالة.

أوراق نبات القنب تجفف وتلف وتدق لتلف على شكل سيجارة وتدخن في الحفلات خاصة في الولايات المتحدة. استعمال هذه المنتجات سهل لأنها لا تحتاج إلى الحقن وتسبب الهلوسة حيث تشوش الإدراك الحسي للزمان والمكان كما تولد إحساسا خاطئاً بالقدرة على الإبداع والخلق. الجرعات الكبيرة تؤدي إلى تزايد الهلوسة السمعية والبصرية والارتخاء والتبذل الذهني وانفصام وقد يؤدي إلى الموت أو الجنون ومع الاستعمال المستمر. كما يسبب العقم والضعف الجنسي ومشاكل في الذاكرة وصعوبة التفكير وزيادة في معدل ضربات القلب والتوتر ونوبات جنون العظمة وعند النساء يؤدي إلى زيادة في شعر الوجه وتقليل الخصوبة واضطراب الدورة الشهرية. وفي العموم يصنف القنب كمهبط عام في الجرعات الصغيرة ومهلوس في الجرعات الكبيرة كما أن تدخين الماريجوانا يؤدي إلى زيادة امتصاص الرئة للقطران وأول أكسيد الكربون أكثر من التبغ العادي.

رابعاً- **الكوكايين** ومصدره شجرة الكوكا وتزرع في البيرو وبوليفيا وكولومبيا وأحاء أخرى من العالم. الكوكايين مسحوق ابيض بلوري عديم الرائحة يشبه الثلج يستخدم في التخدير أثناء الجراحات يتعاطى عن طريق الاستنشاق أو يذاب بالماء ويتناول كشراب أو يأخذ بواسطة الحقن ويظهر تأثيره بسرعة قد تصل إلى 15 ثانية. في بداية استعماله يزيد من الشهوة الجنسية ولكن بعد الإدمان يحصل العكس كما يؤدي إلى فقدان الشهية والأرق ومخاطره تكمن في ضيق الأوعية الدموية وارتفاع حرارة الجسم وزيادة معدل ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم وعدم القدرة على التنفس والسكتة القلبية خاصة مع تناول الخمر في نفس الوقت كما يصاب المدمن بالأيذز والتهاب الكبد الفيروسي نوع بي وسي.

خامساً- **الكراك** وهو نوع من الكوكايين ويحدث أصوات قرقعة عند تدخينه وهو سريع الامتصاص في الدم ويصل المخ خلال ثواني ويحدث شعور بالخفة والنشاط وارتفاع حرارة الجسم والضغط الدموي كما يسبب سلوك عدواني ومشاجرات ويسبب مشاكل في التنفس كالسعال وضيق النفس كما يسبب النوبات القلبية والموت.

سادسا- **القات** وهي شجرة تنمو في مناطق جنوب الجزيرة العربية وشرق وجنوب إفريقيا ويتم التعاطي عن طريق مضغ الأوراق وهي خضراء أو شرب عصير القات أو تدخين الأوراق بعد أن تجف. يمر المدمن بثلاث مراحل أثناء التعاطي.

- ١- يحدث التنبيه ويشعر المتعاطي بالقوة والنشاط.
- ٢- الكيف وفيها يشعر بالراحة وينتقل إلى عالم خيالي.
- ٣- القلق والشروع ولذلك يلجا إلى أخذ جرعة أخرى.

يؤدي إلى ضعف البنية الجسدي ويظهر عند اليمينيين كذلك عسر الهضم والبواسير وزيادة ضغط الدم وارتفاع حرارة الجسم وعدم القدرة على العمل والتراخي فقدان التركيز وسرطان اللثة والفم والمعدة والبلاهة أو الجنون

سابعا- **المخدرات المصنعة** وهي إما تكون منشطة أو مهبطة أو مسكنة أو منومة

### المنشطات ومن أهمها:

الامفيتامينات وتكون بشكل أقراص أو كبسولات أو محاليل للحقن تصنع سراً في أمريكا ووسط وشرق أوروبا الصين وتايوان وتايلند وبعض بلدان شمال إفريقيا ولديها أسماء كثيرة مثل كوكايين الشوارع - عقار المنشوة - والشابو.

الامفيتامين تجعل الفرد ثرثاراً عصبياً قلقاً ترتجف يدها يزداد تعرقه ويجف أنفه وفمه كما تتسبب بشعوره بالاضطهاد كما يسبب تأخر النمو عند الأطفال وزيادة ضربات القلب ويمكن تمييز المتعاطي عن طريق حركة في الوجه تسمى التمسك وحركات جسده التي تشبه نوع من الرقص

من أهم أنواع الامفيتامين هو **الكبتاجون** وأول من بدأ تصنيعه هم الألمان ليأخذ الجنود في مناوباتهم الليلية ليبقوا يقظين ولا ينامون وكذلك يستخدمه الجنود الأمريكيان لنفس الغرض. الجرعات الزائدة منه تسبب العنف والتهيح والروح العدائية وبعد زوال تأثيره يصاب الشخص بالاكئاب والصداع المستمر لذلك يعاود الشخص استعماله مما يسبب الاعتماد عليه.

علامات مستخدم **الكبتاجون** هي كثرة التدخين كثرة الكلام عدم تناول الطعام شرب الشاي بكثرة وقلة النوم ويمكن لتعاطيه أن لا ينام لمدة ثلاثة أيام مع الشعور بالانتعاش والنشاط وهذا يؤدي إلى تلف جزء من الدماغ.

نوع آخر من الامفيتامين هو **الاكستازي أو عقار المنشوة** وهو مادة منشطة ومهلوسة في نفس الوقت تجعل الشخص في حالة هياج دائم ويشرب الكثير من الماء تصل إلى 25 ليتر نتيجة للجفاف المصحوب بفقدان سوائل الجسم مما يؤدي إلى غرق الأمعاء والموت. أما إذا لم يجد المتعاطي الماء فإنه يصاب بالشلل المؤقت أو الدائم وهذا العقار يستهدف الشباب وخاصة الإناث وتعاطيه تصاحبه نزوات عدوانية قد تصل إلى ارتكاب جرائم مثل القتل والسرقة والعنف وهو يصعد المزاج ويسبب الراحة المؤقتة والزائفة وينتهي بالهلوسة.

### المهبطات ومن أهمها:

**الباربيتورات** ويكون بشكل كبسولات حمراء وزرقاء أو أقراص بيضاء يتم بلعها أو طحنها واستنشاقها أو تدويها في سائل لحقنها في الحفلات والحانات ويستخدم لأغراض التحرش الجنسي. جرعات صغيرة تسبب الاسترخاء والكآبة والجرعات الكبيرة تسبب انخفاض ضغط الدم وهبوط التنفس والنوم العميق والميل إلى السقوط

وإسقاط الأشياء وتؤدي إلى فقدان الوعي والإدمان. من أهم الأسماء هو كبسولة **السيكونال** وهذه العقاقير لها استعمالات طبية.

## المهدئات البسيطة

وهي ذات استعمالات طبية ومن أكثر الأسماء شيوعاً هو الفاليوم والروهينول ويسمى أبو صليبية الإفراط في تناولها يؤدي إلى الارتباك وضعف الذاكرة وازدواج النظر والتوهان والترنح عسر الكلام وانخفاض في الإدراك كنتيجة لاستعمال هذه الأدوية عن طريق الحقن فإنها تسبب الإيدز والتهاب الكبد الفيروسي الروهينول يعرف في الغرب بعقار الاغتصاب وله آثار جانبية مثل نسيان ما حدث والدوخة وإذا ما أخذ مع الكحول فإنه يسبب الموت .

## عقارات الهلوسة

ومن أهم الأنواع عقار ال اس دي وهذا ليس له استعمال طبي يؤخذ على شكل قطرات عن طريق الفم يسبب هلوسات سمعية وبصرية فيدخل المريض في رحلة نفسية تكون غالباً سيئة وتؤدي إلى اغراض خطيرة وحوادث مميتة ونظراً لصغر الجرعة التي تحدث التأثير فهي عادة تستعمل في الطوابع البريدية وهذه هي طريقة توزيعها

## المنومات

من أشهرها عقار **الكلورال هيدرات** وله استعمال طبي فهو يستعمل كمنوم للأطفال

## ثامنا- المواد المتطايرة كالبزين والغراء

ويتم التعاطي عن طريق استنشاق بخارها وهي مخدرات الأطفال. من المواد الأخرى غاز القداحات وطلاء الأظافر وجبر الطباخة ومزيلات الأصباغ وهي مواد مثبطة للجهاز العصبي وتؤدي إلى شعور بالارتخاء والنشوة بالنسبة أما بالنسبة للحوامل فهي تؤخر نمو الجنين أو موته كما تؤثر على الجهاز التناسلي للنساء وعموماً تسبب نزيف متكرر من الأنف وفقدان حاسة الشم وتقرحات الأنف والفم والحلق وتلف الكبد والكلى ومرضى السرطان وتلف قشرة الدماغ والأعصاب الطرفية وإغماءات وتشنجات التي تؤدي إلى الموت المفاجيء نتيجة فشل القلب والتهابات الرئة وتؤدي إلى تسارع ضربات القلب منذ الاستعمال الأول.

هذه المواد يفضلها الأطفال لأنها رخيصة ومجانية وقانونية ولا تجلب الشك وتأثيرها سريع ومتوفرة. ويمكن تمييز المتعاطي من خلال وجود بقع وحبوب حول الأنف والفم أو حتى احمرار وتدميع العينين وصيغ على الملابس ورائحة كيميائية منبعثة من الفم ودوخة وعطس وسعال ولعاب وغثيان وفقدان الشهية والقلق والتوتر .

## طرق العلاج

أهم شيء يجب أن نعرف بعد أن صنّفناها وشرحنا مؤشرات وعلامات على استخدامها هو أن العلاج لا يتم في البيت أو بصورة عشوائية. العلاج يكون داخل مراكز خاصة لأن المرحلة الخطيرة في العلاج هي مرحلة تخلص الجسم من هذه السموم وفي هذه المرحلة يحدث في الجسم ردود فعل لا يمكن السيطرة عليها إلا من خلال أدوية معينة وإلا سوف يعود المدمن إلى إدمانه.

ونريد أن نؤكد على نقطة مهمة وهي أن بعض الأمهات يحاولن توفير بعض الأدوية لأولادهن المدمنين ظناً منهن أنهن يساعدن أولادهن أي بدل أن يشتري مخدر قوي تلجا إلى محاولة تعويض ابنها بأدوية رخيصة وموجودة في الصيدليات وهذا خطير جدا لانها ممكن أن تقتل ابنها دون أن تعلم. لذلك نقول لكل أم إذا تواجد مركز متخصص لعلاج الإدمان عليكن أن سارعن بفلذات أكبادكن قبل فوات الأوان ودون اكتراث بالكلام والفضائح المحتملة . ومن أراد أن يعرف أين تصل المخدرات بالإنسان يمكن الاطلاع على الصور في الرابط التالي والاعتاظ من الغير.

<http://fav-meth-head-of-the-day.com/faces-of-meth/>

مع تحيات،

الصيدلانية العراقية المغتربة